حنين ممنوع..

وبين حين وحين تصيبني نوبات صمت..
أليس يقال أن الصمت للمغترب دواء، وللعاشق شفاء؟
يا لسطوة نفسي عليّ، وهي من ترفعني وتدنيني ومن تكيد لي العداء، يا لخراب الإعمار، ويا لخراب الأشياء، أتساءل كثيرًا، كم نحتاج من الوقت لنتأكد أننا فروعا متشابكة بطريقة معقدة تجعل من الصعب فك التشابك،
هو قدر القيود عندما تثق بوثاقها، ولا مفر من قدر غريب، وأنتم يا من سرقتم دفئنا، وسجنتم قلوبنا بين الضلوع، يقصر عمر الطيور في سجنها، وإن الفراشات سريعة العطب لها حياة ليست كحياة الطير في الربوع،
فـ يوم احتل السواد الدنيا، ركضنا إليكم كطفلٍ جائع ضعيف، لا يبتغي إلا الرجوع..
واختبأنا فيكم من غيمات القدر، وفصوله الممطرة، ولكنكم لم تزيدونا إلا الجوع..
لم تصونوا قلوبنا، ولم توقدوا لنا الشموع..
تركتمونا غرقى على مرفأكم، ولم تذرفوا حتى علينا الدموع، واليوم كم رفرف قلبي، وأشهرت سفني القلوع، ولكن كاذبة هي خربشات العاشقين، وكاذب هو ذاك الحنين الممنوع.